122 - حدثنا عبد ا بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال .

آخر موسى هو إنما إسرائيل بني بموسى ليس موسى أن يزعم البكالي نوفا إن عباس لابن قلت Y ؟ فقال كذب عدو ا حدثنا ابن أبي كعب عن النبي A (قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا أعلم فعتب ا عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى ا إليه إن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال يا رب وكيف به ؟ فقيل له احمل حوتا في مكتل فإا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحمل حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤوسهما وناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به قال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة ؟ فإني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثويه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام ؟ فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا ؟ قال إنك لن تسطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم ا علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه لا أعلمه . قال ستجدني إن شاء ا صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم ا إلا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ؟ قال ألم أقل لك إنك لن تسطيع معي صبرا ؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت - فكانت الأولى من موسى نسيانا - فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس ؟ قال ألم لك إنك لن تسطيع معي صبرا ؟ - قال ابن عيينة وهذا أؤكد - فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضفوهما فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال الخضر بيده فأقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك) . قال النبي A (يرحم ا موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما) . [ر 74] .

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام رقم 2380 .

(نوف البكالي) هو تابعي من أهل دمشق فاضل عالم لا سيما بالإسرائيليات وكان ابن امرأة كعب الأحبار ويل غير ذلك . [فتح] .

(كذب عدو ا) أي أخبر بما هو خلاف الواقع . ومراد ابن عباس Bهما الزجر والتحذير لا المعنى الحقيقي لهذه العبارة . (فعتب) لم يرض منه بذلك وأصل العتب المؤاخذة . (بمجمع البحرين) ملتقى البحرين وفي تسمية البحرين أقوال . (مكتل) وعاء يسع خمسة عشر صاعا . (فانسل) خرج برفق وخفة . (سربا) مسلكا يسلك فيه . (نصبا) تعبا . (مسا) أثرا وفي رواية (شيئا) . (مسجى) مغطى . (وأنى بأرضك السلام) كيف تسلم وأنت في أرض لا يعرف فيها السلام . (نول) أجر . (فعمد) قصد . (الأولى) المسألة الأولى . (زكية) طاهرة لم تذنب . (وهذا أوكد) أي قوله . (ألم أقل لك) لزيادة لك فهذا أوكد في العتاب . (استطعما) طلبا طعاما . (ينقض) يكاد يسقط . (قال الخضر بيده) أشار بها . (من أمرهما) ممن الأعاجيب والغرائب]